

وفاة النبي صلى الله عليه وسلم (2) الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. وما ترك خيرا الا ادى الامة عليه ولا شرا الا حذرنا منه. ترك امته على المحجة - [00:00:33](#)

بيضاء والسنة الغراء ليلها كنهارها. لا يزيغ عنها بعده الا هالك فصولات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد معاشر المؤمنين عباد الله اتقوا الله فان من اتقى الله وقاه وارشده الى - [00:01:03](#)

امور دينه ودنياه عباد الله والى والى وقفة اخرى متجددة مع نبأ وفاة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم نبأى وفاتي خير عباد الله. وخليته ومصطفاه. خير من دعا الى طريق - [00:01:33](#)

المستقيم خير الورى وامام الهدى وقدوة عباد الله. صلوات الله وسلامه عليه فلقد كان نبأ وفاته نبأ عظيما وخبرا جسيما. اهتزت له القلوب المؤمنة وتفطرت له قلوب المؤمنين. خبر عظيم وخطب جسيم. مليء - [00:02:01](#)

بالعظات والعبر البالغات. فهذه عباد الله وقفة اخرى متجددة مع نبأ وفاة نبينا صلى الله عليه وسلم لناخذ من ذلك العبر والعظات عباد الله لقد نعي الى النبي صلى الله عليه وسلم نعي له موته ووفاته - [00:02:31](#)

قبل يوم وفاته بشهور عديدة. ففي شهر رمضان الذي هو اخر رمضان عليه الصلاة والسلام عارضه جبريل عارضه جبريل بالقرآن مرتين. وقد كان يعارضه في القرآن في كل رمضان مرة واحدة. فقال عليه الصلاة والسلام - [00:03:02](#)

ذلك اجلي ذلك اجلي. ثم في حجة الوداع. لما حج النبي صلى الله عليه وسلم وفي اوسط ايام التشريق نزل عليه قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان - [00:03:32](#)

توابا فعرف عليه الصلاة والسلام عرف انه الوداع فخطب الناس خطب الناس عليه الصلاة والسلام خطبة بليغة فامرهم ونهاهم ووعظهم ووصاهم وذكرهم وقال لهم عليه الصلاة والسلام في خطبته تلك لعلي لا القاكم بعد عامين - [00:04:02](#)

هذا واخذ يودع الناس فعرف ذلك العام بعام وداع وعرفت تلك الخطبة بخطبة ودان لان النبي عليه الصلاة والسلام ودعى الناس فيها. وفي تلك الحجة العظيمة وداع نزل على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة عشية عرفة نزل - [00:04:32](#)

عليه قول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم اسلام ديننا ولم ينزل بعد هذه الاية لم ينزل بعدها حلال ولا حرام الى ان قبض الصلاة والسلام فهي اية نزلت مشعرة بدنو اجل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:02](#)

ومبينة الى ان مهمة البلاغ قد قام بها صلى الله عليه وسلم على التمام والكمال فما ترك خيرا الا دل الامة عليه. ولا شرا الا حذرنا منه. فتركهم على حجة بيضاء وطريقة واضحة غراء. ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعد - [00:05:32](#)

الا هالك تركهم على دين كامل وعقيدة وافية وعبادة تامة واخلاق كاملة فتمم الله عز وجل به الدين واكملاه. وما ترك خيرا الا دل الامة عليه. ولا شرا الا حذرنا منه. ثم رجع عليه الصلاة والسلام. ثم رجع عليه الصلاة والسلام - [00:06:02](#)

قفل الى المدينة وفيها قبض صلى الله عليه وسلم قبض عليه الصلاة والسلام في بيته في حجرة عائشة رضي الله عنها وبين سحرها ونحرها وفي سنن ابي داود وفي سنن ابي داود باسناد صحيح ان عمر والمغيرة بن - [00:06:32](#)

ابن شعبة رضي الله عنهما لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنا على عائشة رضي الله عنها فاذنت لهما بالدخول فدخل

فلما رأى عمر رضي الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مات نظر اليه فقال وغشي - 00:07:00

غشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان رضي الله عنه يظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غشي عليه ولم يمت. ثم توجه الى الباب خارجا ليعلم الناس - 00:07:30

بالخبر ليعلمهم بما ظهر له. وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام غشي عليه ولم يمت ولما وصل الى الباب هتف به المغيرة فقال يا عمر مات رسول الله صلى الله عليه - 00:07:50

وسلم فقال عمر رضي الله عنه لا لا يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يفني الله المنافقين. ثم جاء ابو بكر رضي الله عنه ودخل ودخل على رسول الله - 00:08:10

صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببردته قد مات. عليه الصلاة والسلام. فتقدم الى صلى الله عليه وسلم وكشف عنه بردته. فلما نظر اليه قال انا لله وانا اليه راجعون - 00:08:30

قال انا لله وانا اليه راجعون. مات رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه وجاء من قبل رأسه عليه الصلاة والسلام فحذر فاه رضي الله عنه وقبل جبهته وقال وا نبي الله ثم رفع رأسه فحذر فاه ثانية - 00:08:57

وقبل جبهته وقال واصفياه ثم رفع رأسه فحذر فاه ثم قبل جبهة وقال وخليه مات رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم خرج الى وهم جموع في المسجد في خطب عظيم وفي امر جسيم. وهم مختلفون في هذا - 00:09:32

منهم من يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول بل لم يمت وانما ما غشي عليك وكان عمر رضي الله عنه قائما يخاطب الناس يقول لهم لم يمت رسول الله صلى - 00:10:02

الله عليه وسلم لا يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يثني الله ويتقدم الصديق رضي الله عنه امام هذه الجموع في المسجد ويقف امام الناس خطبة عظيمة ثبت الله بها القلوب المؤمنة وبصر بها نفوس المؤمنين وقف امام الناس - 00:10:22

الله عنه وخطب خطبة فحمد الله واثنى عليه ثم تلا قول الله تعالى انك اميت وانهم ميتون. حتى فرغ من الآية بتمامها. ثم تلا قول الله تعالى وما وما كان - 00:10:52

وما محمد الا رسول. ثم تلا قول الله تعالى وما محمد الا رسول قد قالت من قبله الرسل افان مات ان قتل انقلبتم على اعقابكم حتى فرغ من الآية بتمامها - 00:11:12

ثم قال مقالته المشهورة وكلمته العظيمة قال فمن كان يعبد الله فان الله الله حي لا يموت ومن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. يقول عمر رضي الله وكأنني اه وكأنني اعلم بهذه الآية. قال وان هذه الآية لفي كتاب الله عز - 00:11:32

وجل وكأنني اسمع بها اول مرة. وجاء في بعض الروايات ان الناس اخذوا هذه الآية فما وجد انسان في المدينة الا وهو يتلو قول الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات ان قتل انقلبتم على اعقابكم. فوعنى - 00:12:02

الخبر وعلم الناس الحقيقة ودخلوا في هذا المصاب العظيم مصابهم بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو اعظم مصاب واكبره. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من اصيب منكم بمصيبة فليذكر مصيبتة بي. فانها اكبر المصائب. عباد الله - 00:12:32

تأملوا هذه المقولة العظيمة مقولة صديق الامة رضي الله عنه وارضاه عندما وقف امام الناس وقال من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. ومن كان يعبد محمدا فان محمد - 00:13:02

قد مات نعم عباد الله ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عبد لا يعبد بل رسول يطاع ويتبع. لا يصرف له شيء من العبادة. ولا يتقرب اليه بشيء من الطاعة فكل ذلك حق الله جل وعلا. فاذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن - 00:13:22

سمع مرة رجلا يقول ما شاء الله وشئت. فقال اجعلتنى لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده وقد كان في حياته عليه الصلاة والسلام حمى التوحيد وسد كل ذريع - 00:13:52

تفضي الى الشرك والباطل ونهى عن الغلو فيه واقرأه. فقال عليه الصلاة والسلام لا تقولي كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. ومن ما امر به عليه الصلاة والسلام يخلص من افتين عظيمتين وزلتين خطيرتين. الا وهو -

هما الغر والجفاء والافراط والتفريط. فمن رفعه فوق مقام العبودية. واعطاه من خصائص اللوهية فقد خرج عن الاعتدال الى الغلو. ومن جفا في حقنه عليه الصلاة والسلام. وهضمه مكانته وقدره فقد خرج الى جانب الجفاء. والحق قوام بين ذلك. لا غلو ولا جفاء -

ولا افراط ولا تفريط وانما هو توسط واعتدال. من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت في اي وقت تلتجى اليه وفي كل حال تعتمد عليه. ابوابه مفتوحة يسمع - 00:15:12

دعاء الداعين ويستجيب لدعاء الداعين وهو القائل جل من قائل. واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ومن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. العبادة انما تصرف للحي الذي لا يموت -

لا تصرفوا الا لله. فكل شيء انهارك الا وجهه. فلا يدعى الا الله. ولا يستغاث الا بالله ولا يلتجأ الا الى الله ولا تصرف ولا يصرف شيء من العبادة الا لله وحده تبارك وتعالى - 00:16:02

اما الرسل وخاتمهم محمد صلوات الله وسلامهم عليه. وصلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فهم وسائط بين الله وبين خلقه في ابلاغ دينه وليسوا وسائط بين الله وبين عباده في العبادة فالعبادة يلتجأ الى الله فيها دون ان يجعل الملتجئ بينه وبين الله واسطة -

فهذه حقيقة من اجل الحقائق ومقام عظيم من اجل مقامات الدين. الا وهو مقام عبودية وتحقيق الاخلاص لله والبراءة من الشرك كله والخصوص منه جميعه في كل صوره واشكاله الا فلنقتدي عباد الله بنبينا الكريم عليه الصلاة والسلام في تحقيق العبادة واخلاص -

توحيد لله واتمام العبادة لله جل وعلا. ونأتسي به صلى الله عليه وسلم في اخلاقه وادابه عليه الصلاة والسلام. ونحذر اشد الحذر من الغلو في حقه. واطرائه عليه السلام رفعه فوق قدره فليس هذا مقام اهل التوحيد والايمان والاخلاص والتوسط. جعلنا - 00:17:22

الله من اتباعه حقا ومن انصاره صدقا وحشرنا يوم القيامة تحت لوائه. وفي زمرته جعله لنا شفيعا وقائدا الى جنات النعيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم. ولسائر من كل ذنب فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم - 00:17:52

الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وصفيه وخليته واميته على وحيه صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:18:28

معاشر المؤمنين عباد الله اتقوا الله تعالى فان تقوى الله جل وعلا هي خير زاد يبلغ الى رضوان الله ثم اعلموا عباد الله ان مقام النبي صلى الله عليه وسلم خير مقام فهو مقام - 00:18:58

ابلاغ دين الله وتحقيق عبودية لله. وقد اتم ذلك احسن على احسن حال. وفي كماني حال فلم يمت عليه الصلاة والسلام حتى اتم الله به الدين واكمل به النعمة ولم يمت عليه - 00:19:18

الصلاة والسلام حتى تمت الشريعة حلالا وحراما عقيدة وسريعة معاملة وادبا فمن اراد الخيرية لنفسه فعليه بلزوم غرز النبي عليه الصلاة والسلام وسلوك نهجه طريقه صلى الله عليه وسلم. فان السعادة الابدية والحياة الهنيئة انما - 00:19:38

بذلك عباد الله فعليكم بالاعتداء برسولكم وامامكم محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه في كل حركاتكم وسكناتكم وفي جميع احوالكم تسعدوا في الدنيا والاخرة. فان السعادة موقوفة على ذلك وطريق الجنة مسدود الا من طريقه. صلوات الله وسلامه

عليه. والكيس - 00:20:08

عباد الله من دان نفسه وعمل لما بعد الموت. والعاجز من اتبع نفسه هواها. وتمنى على الله الاماني وصلوا رعاكم الله وسلموا على خير عباد الله وامام الهدى محمد ابن عبد الله كما امركم الله بذلك - 00:20:38

في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال صلى الله عليه وسلم من صلى

علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا. وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام - 00:20:58

الامر من الاكثر من الصلاة والسلام عليه في ليلة الجمعة ويومها. فاكثروا في هذا اليوم المبارك من الصلاة والسلام على رسول الله.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:21:18

انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فانك حميد مجيد. وارض اللهم عن

الخلفاء الراشدين. الائمة المهديين. ابي بكر الصديق وعمر الفاروق - 00:21:38

وعثمان ذي النورين وابي الحسين علي وارض اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم

بمنك وكرمك واحسانك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم - 00:21:58

معز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. وادل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين احمي حوزة الدين يا رب العالمين.

اللهم انصر من نصر دينك وكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم - 00:22:18

اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك اللهم من شرورهم اللهم امنا في اوطاننا واصلاح

ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب - 00:22:38

العالمين اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضى واعنه على البر والتقوى وسدده في اقواله واعماله والبسه ثوب الصحة والعافية

وارزقه البطانة الصالحة الناصحة. اللهم وفق جميع ولاة امر المسلمين بالعمل بكتابك واتباع - 00:22:58

سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. واجعلهم رحمة ورأفة على عبادك المؤمنين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او

عمل ونعوذ بك من النار ما وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم ونسألك من الخير - 00:23:18

عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونسألك من خير ما سألك منه

عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك - 00:23:38

اللهم من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان تجعل كل قضاء قضيتته خيرا اللهم اتي نفوسنا تقواها

زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اهدنا وسدنا - 00:23:58

اللهم اهدنا واهد لنا واهد بنا ويسر الهدى لنا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم

اغفر ذنوب المذنبين من المسلمين وتب على واكتب الصحة والعافية لعموم المسلمين. اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم

واشفي مرضانا ومرضى المسلمين - 00:24:18

اللهم وفرج هم المهمومين من المسلمين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين. اللهم وارفع عنا الغلاء والوباء والزلازل

والمحن والفتن كلها ما ظهر منها وما بطن. عن بلدنا هذا خاصة وعن عن سائر - 00:24:48

بلاد المسلمين عامة يا ذا الجلال والاکرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار عباد الله اذكروا الله يذكركم

واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:25:08

- 00:25:28